



كلية الآثار  
قسم الآثار الإسلامية

**ندوة**

**الآثار الإسلامية في شرق العالم الإسلامي**

٣٠ نوفمبر - ١ ديسمبر ١٩٩٨م

**ثورة أحمد بن عبد الله الخجستاني كما تظهرها النقود**

دكتور/ عاطف منصور محمد رمضان

## ثورة أحمد بن عبد الله الخجستاني كما تظهرها النقود

د. عاطف منصور محمد رمضان

### ثورة الخجستاني من الناحية السياسية :

كان أحمد بن عبد الله الخجستاني<sup>(١)</sup> من أتباع محمد بن طاهر (٢٤٨ - ٢٥٩ هـ / ٨٦٢ - ٨٧٢ م) آخر حكام الدولة الطاهرية في خراسان (٢٠٥ - ٢٥٩ هـ / ٨٢١ - ٨٧٢ م)، وعندما قضى يعقوب بن الليث الصفاري (٢٥٤ - ٢٦٥ هـ / ٨٦٨ - ٨٧٩ م) على الدولة الطاهرية واستولى على نيسابور قاعدة ملكها انضم الخجستاني إليه، فجعله في طاعة أخيه علي بن الليث<sup>(٢)</sup>. نال الخجستاني الحظوة لدى سيده يعقوب بن الليث خاصة عندما أظهر له ولاءه بعدما دبر مؤامرة سعى من خلالها بالوشاية بين إبراهيم بن شريك ويعقوب بن الليث، وكان من نتائجها أن يعقوب بن الليث أمر بقتل إبراهيم بن شريك، وعلت منزلة الخجستاني في نفس يعقوب.<sup>(٣)</sup>

وفي سنة ٢٦١ هـ / ٨٧٤ م سار يعقوب بن الليث من نيسابور متوجهاً إلى سجستان، ولكن الخجستاني رغب في البقاء بخراسان لما حدثته به نفسه من الخروج على طاعة

(١) نسبة إلى قرية خجستان من جبال هراة من أعمال باذغيس، وباذغيس: ناحية تشتمل على قرى من أعمال هراة ومرور المروز. ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م): معجم البلدان، ٧ أجزاء. تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي. بيروت ١٩٩٠ م. ج ٢، ص ٣٩٧.

(٢) ابن الأثير (أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م): الكامل في التاريخ، ١١ جزء. تحقيق: د. محمد يوسف الدقاق. دار الكتب العلمية، بيروت ط ٢، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م. ج ٦، ص ٢٦٤ - النويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب ت ٧٣٣ هـ / ١٣٣٢ م): نهاية الأرب في فنون الأدب. ج ٢٥، تحقيق: د. محمد جابر عبد العال الحيني - د. عبد العزيز الأهواني. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م. ص ٣٨٩.

(٣) ابن الأثير: المصدر السابق، ج ٦، ص ٢٦٥ - النويري: المصدر السابق، ج ٢٥، ص ٣٩٠ - رزق الله منقر يوس الصرقي: تاريخ دول الإسلام، ج ١، الدار العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، القاهرة ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م، ص ٢٥٤.

الصفاريين، لذلك استأذن على بن الليث في أن يبقى بخراسان ليقوم بأمره فيها<sup>(٤)</sup>.  
وحيثما ذهب الخجستاني لوداع يعقوب بن الليث أحسن مقابله، وخلق عليه، فلما انصرف  
عنه قال يعقوب: "أشهد أن قفاه قفا مستعص، وأن هذا آخر عهدنا بطاعته".<sup>(٥)</sup> وقد تحققت  
نبوءة يعقوب بن الليث حين جمع الخجستاني نحو مائة رجل وتمكن من الإستيلاء على  
مدينة بُست نيسابور<sup>(٦)</sup>، وطردها من قبل الصفاريين، وجبى خراجها،<sup>(٧)</sup> ثم سار إلى  
قومس<sup>(٨)</sup> فاستولى على بسطام<sup>(٩)</sup>، وذلك في نهاية سنة ٢٦١هـ/٨٧٥م<sup>(١٠)</sup>.

وفي أول عام ٢٦٢هـ/٨٧٥م توجه الخجستاني إلى نيسابور، فهرب عزيز بن السرى  
عامل الصفاريين منها، وأستولى عليها الخجستاني وأقام فيها الدعوة للطاهريين<sup>(١١)</sup>.  
ازدادت ثورة الخجستاني قوة بإتضمام رافع بن هرثمة<sup>(١٢)</sup> إليها، حيث تولى قيادة جيشه<sup>(١٣)</sup>.

(٤) ابن الأثير: المصدر السابق، ج٦، ص ٢٦٥ - النويري: المصدر السابق، ج٥، ص ٣٩٠ - الصرفي:  
المرجع السابق، ج١، ص ٢٥٤.

(٥) ابن الأثير: المصدر السابق، ج٦، ص ٢٦٠.

(٦) بُست نيسابور: بالضم مدينة بين سحستان وغزني وهرات. ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج١، ص ٤٩٢.

(٧) ابن الأثير: المصدر السابق، ج٦، ص ٢٦٥ - النويري: المصدر السابق، ج٥، ص ٣٩٠.

(٨) قومس: بالضم ثم السكون وكسر الميم وسين مهملة، وهو تعريب كومس: وهي كورة واسعة تشتمل  
على مدن قرى ومزارع وهي من ذيل جبال طبرستان، وأكبر ما يكون في ولاية ملكها، وقصبتها المشهورة  
دامغان، ومن مدنها المشهورة بسطام، وبيار، والبعض يجعل سمنان ضمن مدنها، بينما يجعلها البعض الآخر  
من الري. ياقوت الخوي: المصدر السابق، ج٤، ص ٤٧٠.

(٩) بسطام: بالكسر ثم السكون: بلدة كبيرة في قومس على جادة الطريق إلى نيسابور بعد دامغان بمرحلتين.  
ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج١، ص ٥٠٠.

(١٠) ابن الأثير: المصدر السابق، ج٦، ص ٢٦٥ - النويري: المصدر السابق، ج٥، ص ٣٩٠.

(١١) ابن الأثير: المصدر السابق، ج٦، ص ٢٦٥ - النويري: المصدر السابق، ج٥، ص ٣٩٠ - ٣٩١.

(١٢) كان رافع بن هرثمة من أتباع محمد بن طاهر، فلما استولى يعقوب بن الليث على نيسابور صار نافع من  
أتباعه، فلما عاد يعقوب إلى سحستان صحبه رافع، وكان طويل اللحية كرهه الوجه، قليل الطلاقة، فلم يلق  
القبول لدى يعقوب فعاد إلى منزله بتامين وهي إحدى قرى باذغيس وقد استولى نافع على نيسابور سنة  
٢٦٩هـ بعد قتل الخجستاني، وضرب بها دراهم باسمه في ذلك العام. ابن الأثير، المصدر السابق، ج٦،  
ص ٣١١.

وأنظر أيضاً:

Zambaur, E. V.: Die Münzprägungen des Islams, I Band. WiesBaden, 1968. P. 260.

(١٣) ابن الأثير: المصدر السابق، ج٦، ص ٢٦٥ - النويري: المصدر السابق، ج٥، ص ٣٩١.

## ثورة أحمد بن عبد الله الخجستاني كما تظهرها النقود

د. عاطف منصور محمد رمضان

### ثورة الخجستاني من الناحية السياسية :

كان أحمد بن عبد الله الخجستاني<sup>(١)</sup> من أتباع محمد بن طاهر (٢٤٨ - ٢٥٩ هـ / ٨٦٢ - ٨٧٢ م) آخر حكام الدولة الطاهرية في خراسان (٢٠٥ - ٢٥٩ هـ / ٨٢١ - ٨٧٢ م)، وعندما قضى يعقوب بن الليث الصفاري (٢٥٤ - ٢٦٥ هـ / ٨٦٨ - ٨٧٩ م) على الدولة الطاهرية واستولى على نيسابور قاعدة ملكها انضم الخجستاني إليه، فجعله في طاعة أخيه على بن الليث<sup>(٢)</sup>. نال الخجستاني الحظوة لدى سيده يعقوب بن الليث خاصة عندما أظهر له ولاءه بعدما دبر مؤامرة سعى من خلالها بالوشاية بين إبراهيم بن شريك ويعقوب بن الليث، وكان من نتيجتها أن يعقوب بن الليث أمر بقتل إبراهيم بن شريك، وعلت منزلة الخجستاني في نفس يعقوب.<sup>(٣)</sup>

وفي سنة ٢٦١ هـ / ٨٧٤ م سار يعقوب بن الليث من نيسابور متوجهاً إلى سجستان، ولكن الخجستاني رغب في البقاء بخراسان لما حدثته به نفسه من الخروج على طاعة

(١) نسبة إلى قرية خجستان من جبال هراة من أعمال باذغيس، وباذغيس : ناحية تشتمل على قرى من أعمال هراة ومرور المرز. ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م) : معجم البلدان، ٧ أجزاء. تحقيق : فريد عبد العزيز الجندي . بيروت ١٩٩٠ م . ج ٢، ص ٣٩٧.

(٢) ابن الأثير (أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م) : الكامل في التاريخ، ١١ جزء. تحقيق : د. محمد يوسف الدقاق . دار الكتب العلمية، بيروت ٢، ١٥٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م. ج ٦ ص ٢٦٤ - النويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب ت ٧٣٣ هـ / ١٣٣٢ م) : نهاية الأرب في فنون الأدب . ج ٢٥، تحقيق : د. محمد جابر عبد العال الحيني - د. عبد العزيز الأهواني. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م. ص ٣٨٩.

(٣) ابن الأثير : المصدر السابق، ج ٦، ص ٢٦٥ - النويري : المصدر السابق، ج ٢٥، ص ٣٩٠ - رزق الله منقريوس الصرفي : تاريخ دول الإسلام، ج ١، الدار العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، القاهرة ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م، ص ٢٥٤.

نجح الخجستاني في الاستيلاء على هراة من أيدي يعمر بن شركب بعد مؤامرة دبرها مع عبد الله بن بلال أحد قواد يعمر، وتمكن من القبض على يعمر وأرسله إلى نائبه على نيسابور، وأمر بقتله<sup>(١٤)</sup>. ولكن أبا طلحة منصور - آخا يعمر - استطاع الاستيلاء على نيسابور، وأقام فيها الدعوة للحسين بن طاهر<sup>(١٥)</sup>. حاول الخجستاني استعادة نيسابور فأرسل أخاه العباس على رأس جيش كبير، ولكنه هزم وقتل، وعاد الخجستاني إلى هراة<sup>(١٦)</sup>. غير أن أبا طلحة عجز عن ضبط أمور نيسابور والسيطرة عليها، فعاد إليها الخجستاني ونجح في الاستيلاء عليها مرة أخرى، وذلك في سنة ٢٦٣هـ / ٨٧٦م<sup>(١٧)</sup>.

وفي رمضان سنة ٢٦٥هـ / مايو ٨٧٩م توجه الخجستاني إلى جرجان لمحاربة الحسن بن زيد العلوي (٢٥٠ - ٢٧٠هـ / ٨٦٤ - ٨٨٤م) بسبب مساعدته لأبي طلحة، وتمكن من الانتصار عليه، واستولى على جرجان وجبى أهلها<sup>(١٨)</sup>. وفي تلك الأثناء توفي يعقوب بن الليث وخلفه أخوه عمرو بن الليث في حكم الدولة الصفارية، فتمكن من الاستيلاء على نيسابور لفترة من الوقت، غير أن الخجستاني ألحق به الهزيمة، واستولى على نيسابور مرة أخرى، وأحكم السيطرة عليها، واستقرت أموره بها، وذلك سنة ٢٦٧هـ / ٨٨٠م<sup>(١٩)</sup>. وفي ذلك الوقت أبطل الخجستاني الدعاء لمحمد بن طاهر، واكتفى بالدعاء لنفسه وللخليفة العباسي المعتمد على الله (٢٥٦ - ٢٧٩هـ / ٨٧٠ - ٨٩٢م)<sup>(٢٠)</sup>.

(١٤) ابن الأثير : المصدر السابق، ج٦، ص ٢٦٥ - النويري : المصدر السابق، ج٥، ص ٣٩١.

(١٥) ابن الأثير : المصدر السابق، ج٦، ص ٢٦٥ - النويري : المصدر السابق، ج ٢٥، ص ٣٩١.

(١٦) ابن الأثير : المصدر السابق، ج٦، ص ٢٦٥ - النويري : المصدر السابق، ج٥، ص ٣٩١.

(١٧) ابن الأثير : المصدر السابق، ج٦، ص ٢٦٦ - النويري : المصدر السابق، ج٥، ص ٣٩٢.

(١٨) الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م) : تاريخ الأمم والملوك. ١٣ جزء في ستة مجلدات، بيروت ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م. مجلد ٥، ج٩، ص ٢٧٧ - ابن الأثير : المصدر السابق، ج٦، ص ٢٦٦.

(١٩) الطبري : المصدر السابق، مجلد ٥، ج٩، ص ٢٩٥-٢٩٦. - ابن الأثير : المصدر السابق، ج٦، ص ٢٦٧.

(٢٠) الطبري : المصدر السابق، مجلد ٥، ج٩، ص ٢٩٦. - ابن الأثير : المصدر السابق، ج٦، ص ٣٠٨.

حاول الخجستاني غزو العراق، فوصل إلى سمنان،<sup>(٢١)</sup> وتحصن منه أهل الري، فعاد إلى خراسان مرة أخرى<sup>(٢٢)</sup>. كما حاول الخجستاني الإستيلاء على هراة من أيدي عمرو ابن الليث لكنه لم يستطع، وعاد إلى نيسابور بسبب الإضطرابات التي شهدتها المدينة في ذلك الوقت<sup>(٢٣)</sup>. وقد استمر الخجستاني مسيطراً على نيسابور حتى تأمر عليه أثنان من غلمانه وهما رامجور وقتلغ، وقتلاه في شهر ذى الحجة سنة ٢٦٨هـ / يونيه ٨٨٢م<sup>(٢٤)</sup>.

### نقود الخجستاني :

وصلنا من نقود الخجستاني دراهم تحمل مكان سكها مدينتي نيسابور وهراة، وهي

كما يلي:

أولاً : دار سك نيسابور :

ضرب الخجستاني في نيسابور دراهم مؤرخة بعامي ٢٦٧هـ<sup>(٢٥)</sup>،

(٢١) سمنان : بفتح أوله وتكرير النون، وهي مدينة بين الري ونيسابور. ياقوت الحموي : المصدر السابق، ج٣، ص ٢٨٤.

(٢٢) ابن الأثير : المصدر السابق، ج٦، ص ٣٠٨. السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ت ٩١١هـ/١٥٠٥م) : تاريخ الخلفاء. تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد، مصر ١٩٥٢م. ص ٣٦٤.

(٢٣) ابن الأثير : المصدر السابق، ج٦، ص ٢٦٧.

(٢٤) الطبري : المصدر السابق، مجلد ٥، ج٦، ص ٣٠٧ - ابن الأثير : المصدر السابق، ج٦، ص ٢٦٨. ذكر الطبري أن قتل الخجستاني كان في شهر ذى الحجة من سنة ٢٦٨هـ، بينما ذكر ابن الأثير أن قتل الخجستاني كان في شهر شوال، وقد أيد زامبارو رأى الطبري في أن الخجستاني قد قتل في شهر ذى الحجة، بينما اشار السيوطي إلى أن الخجستاني قد قتل في سنة ٢٦٧هـ، انظر أيضاً : السيوطي : المصدر السابق، ص ٣٦٤، زامبارو : معجم الانساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ج١، ترجمة : زكي محمد حسن وآخرون. القاهرة ١٩٥١م، ص ٧٨.

(٢٥) فرج الله أحمد يوسف : دراسة مقارنة للآيات القرآنية على السكة الإسلامية في ضوء بعض المجموعات الخاصة. مخطوط رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية الآثار - جامعة القاهرة، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م. ص ٨١ لوحة ٧١.

Erdmann, Franz V. : Lettre de M. Erdmann à M. Reinard Membre de L'Institut, J.A. 1841. PP. 388 - 389. - Mitchiner, Michael: The World of Islam, Oriental Coins and Their Values, London 1977. No. 628.

٢٦٨هـ (٢٦)، (لوحة ١) ونشر في هذا البحث ثلاثة دراهم لم يسبق نشرها محفوظة بإحدى المجموعات الخاصة بالرياض، وتنتشر في هذا البحث لأول مرة، وهي مؤرخة بسنة ٢٦٨هـ (لوحة ٢ (٢٧)، لوحة ٣ (٢٨)، لوحة ٤ (٢٩).

وتتميز دراهم نيسابور بأن نصوص كتابات مركز الوجه يحيط بها دائرتان متوازيتان، تحصر الدائرة الداخلية منهما ثلاثة أسطر متوازية، كما يحيط بكتابات هامش الوجه من الخارج دائرتان متوازيتان، أما نصوص كتابات الظهر فيحيط بها من الخارج دائرتان متوازيتان أيضاً تضم الدائرة الداخلية منهما ثلاثة أسطر متوازية تمثل كتابات المركز، والذي يحيط به هامشان كتابيان. وقد استخدم الخط الكوفي البسيط لتنفيذ كتابات هذه الدراهم، وقد اتسم برشاقة حروفه واستقامتها ودقة تنفيذها، أما نصوص كتابات هذه الدراهم فجاءت على النحو التالي :

(٢٦) محمد باقر الحسيني : دراسة احصائية للشعارات على النقود في العصر الاسلامي . مجلة المسكوكات، عدد ٦، ١٩٧٥م. ص ١٠٨. - مؤسسة النقد العربي السعودي : متحف العملات . الرياض ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م، ص ٧٣، رقم ٢١. - فرج الله أحمد يوسف: المرجع السابق، ص ٨١، لوحة ٧٢، ٧٣. - عاطف منصور محمد رمضان : الكتابات غير القرآنية على السكة في شرق العالم الإسلامي. مخطوط رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية الآثار - جامعة القاهرة، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م. ص ٢٣٧، مسلسل ٦٠.

Tornberg, C.J.: Numi cufici Regii Numophylacii Holmiensis. Stockholm, 1848. No. 10. Tronberg, C.J.: Symbolae ad Rem Numariam Cufici Muhammedanorum. IV: 1862. Upsali 1862, P. 27, No. 61., Markoff, A.: Inventory of Mohammedan Coins in the Hermitage Museum, Saint Petersburg 1896 (Russian). P. 107. Porter, Harvey: Unpublished Coins of the Califate. N. Chr. (London). 1921, PP. 328-329 Zambaur, E.V.: Neue Khalifenmünzen. NZ, LV, (Wien) 1922, PP. 12-13. Østrup, J.: Catalogue des Monnaies Arabes et Turques du Cabinet Royal des Medailles du Musée National de Copenhague. Copenhague 1938. No 1280. Artuk, Ibrahim-Cevriye: Istanbul Arkeoloji Müzelerine Teshirdeki Islami Sikkeler Katalogue. Cilt. I. Istanbul, 1970. No. 378.

(٢٧) الوزن : ٨,١٢ جم، القطر : ٣٠ مم.

(٢٨) الوزن : ٦,٤٣ جم ، القطر : ٢٩,٥ مم.

(٢٩) الوزن : ٥,٢٢ جم، القطر ٣٠ مم.

الوجه :	الظهر :
مركز : باليمن	مركز : بالنصر
لا إله إلا الله	الملك والقدرة لله
محمد رسول الله	الحول والقوة بالله
المعتمد على الله	الوفى أحمد بن عبد الله
والسعادة	والظفر
هامش : اللهم مالك الملك تؤتى الملك	هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا
من تشاء وتنزع الملك ممن	الدرهم بنيسابور سنة
تشاء وتعز من تشاء وتذل	سبع (ثمان) ستين
من تشاء بيدك الخير.	ومائتين.
	هامش خارجي : قاتلوا الذين يلونكم
	من الكفار وليجدوا
	فيكم غلظة واعلموا أن
	الله مع المتقين.

وعند تحليل نصوص كتابات هذه الدراهم نجد أن كتابات مركز الوجه تضم ثلاثة أسطر متوازية، يشتمل السطران الأول والثاني على شهادة التوحيد والرسالة المحمدية ونصها "لا إله إلا الله محمد رسول الله"، أما السطر الثالث والأخير فنقش به اسم الخليفة العباسي "المعتمد على الله". ويدل تسجيل اسم الخليفة العباسي على نقود الخجستاني على أن الخجستاني لا يزال على طاعة خليفة المسلمين، وفي كنفه الروحي والسياسي.

وقد أثار ظهور اسم الخليفة المعتمد على الله على دراهم الخجستاني الدهشة لدى المؤرخ السيوطي، فقد ذكر في حديثه عن نقود الخجستاني ما نصه : "وضرب السكة باسمه، وعلى الوجه الآخر اسم المعتمد، وهذا محل الغرابة"<sup>(٣٠)</sup>. ولعل سبب دهشة السيوطي من ذلك الأمر هو قيام الخجستاني بمحاولة غزو العراق. ولكن في حقيقة الأمر أن تسجيل اسم الخليفة العباسي على نقود الخجستاني يعد أمراً ضرورياً لسببين مهمين،

(٣٠) السيوطي : المصدر السابق، ص ٣٦٤.

السبب الأول هو رغبة الخجستاني في أن يعلن طاعته لخليفة المسلمين، وأنه لا يزال على ولائه الروحي والسياسي، لذلك سجل اسمه على هذه النقود بوصفها إحدى شارات الملك والسلطان والتي حرص عليها الخلفاء إلى جانب الخطبة والطرز، خاصة أن الخجستاني قد أقام الدعوة للخليفة المعتمد على الله، ثم لنفسه من بعده. أما السبب الثاني فهو أن تسجيل اسم خليفة المسلمين على نقود الخجستاني يمنحها الشرعية اللازمة لها في التداول، فلم يكن مقبولاً أن يتم التعامل بنقود لا تحمل اسم خليفة المسلمين. وبذلك فقد صنف الخجستاني نفسه ضمن قائمة الحكام المستقلين التابعين لحكم الخلافة العباسية.

وقد نقشت كلمتا "باليمن والسعادة" بأعلى وأسفل كتابات مركز الوجه، وهي تمثل جزء من عبارة "باليمن والسعادة بالنصر والظفر" والتي استكملت بتسجيل كلمتي "بالنصر والظفر" بأعلى وأسفل كتابات مركز الظهر. وتمثل هذه العبارة دعاء للخجستاني بأن يكون حكمه خيراً وبركة وسعادة له ولرعيته، وأن يحقق له النصر على الأعداء والظفر بهم. وقد ظهرت هذه العبارة لأول مرة على السكة الإسلامية على نقود الخجستاني.

أما كتابات هامش الوجه فتشتمل على الاقتباس القرآني: "اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير"<sup>(٣١)</sup>. ويعبر هذا الاقتباس عن كفاح الخجستاني من أجل الاستيلاء على ملك نيسابور، فقد كان مكارياً يبيع الحمير<sup>(٣٢)</sup>، ثم عمل في بلاط الطاهريين، وعندما استولى الصفاريون على ملك الطاهريين بخراسان انضم إليهم، وصار من رجالهم، ثم خلع طاعتهم ونجح في الاستيلاء على نيسابور وهرات، وأورثه الله ملك الطاهريين والصفاريين الذين عمل في خدمتهم قبل ذلك، فسبحان من بيده الملك يؤتيه من يشاء، ويضرب الذل والهوان على من يشاء بسلب الملك منه. ويعد الخجستاني أول حاكم في العصر الإسلامي يسجل هذا الاقتباس على نقوده<sup>(٣٣)</sup>.

(٣١) سورة آل عمران : جزء من الآية ٢٦.

(٣٢) السمرقندي (أحمد بن عمر عروضي) : جهاز مقالة . ترجمة : عبد الوهاب عزام - يحيى الخشاب. اللحنة المصرية للتأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٥٦ م . المقالة الأولى، ص ١٣.

(٣٣) عندما تمكن طاهر بن الحسين قائد جيوش الخليفة المأمون من الاستيلاء على مدينة السلام سنة ١٩٨هـ، وقتل الخليفة الأمين، ارتقى المنبر في أول جمعة وعطب الناس قائلاً، "الحمد لله مالك الملك يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الخير وهو على كل شئ قدير". انظر : الطبري : المصدر السابق ، مجلد ٤ ، ص ٨٦٣. وهذا الاقتباس ظهر بعد ذلك على نقود المغول في إيران، ونقود دولة بني نصر في غرناطة، نظر عن نقود المغول التي تحمل هذا الاقتباس:

Lane, Peopple, Stanley: Catalogue of Oriental Coins in the British Museum. Vol. VI: the Coins of the Mongols. London, 1881. PP. 12- 13.

وانظر عن نقود بني نصر :

Gomez, Antonio Medina: Monedas Hispano-Musulmanas. Toledo, 1992. PP. 502-506.

وتشتمل كتابات مركز الظهر على ثلاثة أسطر متوازية، نقش بالسطر الأول منها عبارة : "الملك والقدرة لله" وتتفق هذه العبارة من حيث المدلول وسبب التسجيل مع الاقتباس القرآني من سورة آل عمران والذي جاء بكتابات هامش الوجه. وقد انفردت نقود الخجستاني بين السكة الإسلامية بتسجيل هذه العبارة، فلم تنقش على نقود حاكم آخر بعد ذلك. أما السطر الثاني فدون به عبارة "الحول والقوة بالله" وهي تشير إلى أن الخجستاني يستعين بحول الله وقوته على أعدائه على النقود الإسلامية حيث ظهرت بعد ذلك على نقود بني حفص في شمال إفريقية (٦٢٥ - ٩٨١هـ / ١٢٢٨ - ١٥٧٤م)<sup>(٣٤)</sup>.

ويشتمل السطر الثالث والأخير من كتابات مركز الظهر على اسم أحمد بن عبد الله الخجستاني بالصيغة التالية: "الوفى أحمد بن عبد الله". وقد اتخذ الخجستاني لنفسه لقب الوَفَى ويعنى في اللغة كثير الوفاء، وهو الذى يأخذ الحق ويعطى الحق<sup>(٣٥)</sup>. ويعد الخجستاني أول من تلقب بهذا اللقب في العصر الإسلامي، كما تميزت نقوده بتسجيل هذا اللقب، فلم يظهر بعد ذلك على نقود حاكم آخر - على حد علمي . ويمكن تفسير سبب اتخاذ الخجستاني للقب الوفى من خلال اتجاهين رئيسيين، الاتجاه الأول أن الخجستاني يعلن من خلال هذا اللقب أنه لا يزال على وفائه للطاهريين، لذلك فقد ثار على الدولة الصفارية التي قضت على دولتهم، وأحيا دولتهم مرة أخرى حين استولى على نيسابور وأقام فيها الدعوة للأمير محمد بن طاهر، غير أنه قام في سنة ٢٦٧هـ بقطع الدعوة له وأقامها لنفسه وللخليفة العباسي. أما الاتجاه الثاني فهو أن الخجستاني يعبر من خلال اتخاذه لهذا اللقب عن وفائه للخليفة العباسي المعتمد على الله وأنه لا يزال على طاعته، وفي كنفه السياسى والدينى.

ويدل تسجيل اسم أحمد بن عبد الله الخجستاني على هذه الدراهم على أنه هو الأمر بسكها، وذلك بعد أن قطع الدعوة للطاهريين، وأقامها لنفسه وللخليفة المعتمد على الله، وبذلك أصبح الخجستاني حاكماً مستقلاً في طاعة خليفة المسلمين، ومن ثم فقد أمر بسك هذه النقود تعبيراً عن كيانه السياسى الجديد.

Hazard, Harry W. : The Numismatix History of Late Medieval North Africa. ANS. NS. 8 New York 1952. P. 160, No. 547. (٣٤)

(٣٥) المعجم الوسيط، ج٢، ص ١٠٩ مادة وَفَى.

وقد دونت كلمتا "بالنصر والظفر" بأعلى وأسفل كتابات مركز الظهر، وهي جزء من عبارة "باليمن والسعادة بالنصر والظفر" والتي سبق تفسيرها بكتابات مركز الوجه. وتضم كتابات الهامش الداخلى للظهر البسملة غير كاملة واسم مكان السك والتاريخ وهي كما يلي "بسم الله ضرب هذا الدرهم بنيسابور سنة سبع (ثمان) وستين ومائتين". ويدل ظهور نيسابور مكاناً لسك هذه الدراهم وكذا تاريخ الضرب وهو عاماً ٢٦٧هـ و ٢٦٨هـ على أن الخجستاني قد أمر بسك هذه النقود بعد استقرار أموره في نيسابور، وإعلان استقلاله عن الطاهريين بعد أن قطع الدعوة لهم، وأقامها لنفسه وللخليفة العباسي كما سبق القول. وعندما قتل الخجستاني في شهر ذي الحجة سنة ٢٦٨هـ/يونية ٨٨٢م استولى أبو طلحة منصور بن شركب على نيسابور، وضرب بها دراهم باسمه، وباسم سيده عمرو بن الليث الصفاري<sup>(٣٦)</sup> ليعلن من خلالها انتهاء ثورة الخجستاني بنيسابور وعودتها لطاعة الصفاريين. ويُشر في هذا البحث درهم ضرب نيسابور سنة ٢٦٩هـ، محفوظ بإحدى المجموعات الخاصة بالرياض<sup>(٣٧)</sup> لم يسبق نشره من قبل، وينشر في هذا البحث لأول مرة (لوحة ٥).

وتشتمل كتابات الهامش الخارجى للظهر على الاقتباس القرآن: "قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا أن الله مع المتقين"<sup>(٣٨)</sup>. وقد شبه الخجستاني - من خلال هذا الاقتباس - أعداء بالكفار وأجاز محاربتهم والضرب على أيديهم بشدة وغلظة<sup>(٣٩)</sup>. ولعل الخجستاني قد أخذ هذا الاقتباس القرآني ليكون بمثابة تبرير لخروجه على الصفاريين وثورته ضدهم، لأنهم من وجهة نظره كافرون لا طاعة لهم. وهذا الاقتباس لا يرمى الصفاريين وحدهم بالكفر والخروج عن الدين ولكنه يضع كل أعداء الخجستاني في نفس المصاف. ويعد الخجستاني هو الحاكم الوحيد الذي سجل هذا الاقتباس القرآني على نقوده، فلم يرد على سكة حاكم آخر في العصر الإسلامي<sup>(٤٠)</sup>.

Østrup: Op. Cit., No. 759 - Zambaur : Die Münzprägungen des Islams, (٣٦) P. 260.

(٣٧) الوزن : ٤,٢٥ جم ، القطر ٢٧ مم.

(٣٨) سورة التوبة : جزء من الآية ١٢٣.

(٣٩) فرج الله أحمد يوسف: المرجع السابق ، ص ٧٩ - ٨٠.

(٤٠) المرجع نفسه، ص ٨٠.

## ثانياً : دار سك هراة :

وصلنا من نقود الخجستاني المضروبة في هراة دراهم مؤرخة بسنة ٢٦٨هـ، وقد أشار كازانوفاً Casanova في تصنيفه لمجموعة الأميرة فاطمة بنت إسماعيل سنة ١٨٩٦م إلى درهم باسم الخجستاني ضرب هراة سنة ٢٦٨هـ، ولكنه لم يقرأ الكتابات المسجلة عليه، ولم ينشر صورة له<sup>(٤١)</sup>، كما تناول زامباور هذا الدرهم في كتابه عن مدن النقود في العصر الإسلامي<sup>(٤٢)</sup>. كذلك أشار متشنر Mitchiner إلى ضرب الخجستاني لدرهم في هراة سنة ٢٦٨هـ، ولم يشر إلى نماذج من هذه الدراهم، ولعله قصد أيضاً درهم كازانوفاً<sup>(٤٣)</sup>.

وقد قام الدكتور محمود عرفة بنشر درهم للخجستاني ضرب هراة سنة ٢٦٨هـ محفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة الإسلامي بالقاهرة، وذلك في رسالته لنيل درجة الدكتوراه<sup>(٤٤)</sup>، وسجل لنا قراءة نصوص كتاباته على النحو التالي.

الوجه : الظهر :

مركز : بالنصر مركز : لله

الملك والعزة لله محمد

الحول والقوة بالله رسول

الوفى أحمد بن عبد الله الله

والصبر المعتمد على الله

هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا هامش : محمد رسول الله أرسله

الدرهم بهراة سنة ثمان بالهدى ودين الحق ليظهره

وستين ومائتين على الدين كله ولو كره

هامش خارجي : لله الأمر من قبل المشركون

ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون

بنصر الله.

(٤١) Casanova, Paul: Inventaire Sommaire de la Collection des Monnaies Musulmanes de S.A. La Princesse Ismail. Paris, 1896. No. 1042.

Zambaur : Op. Cit., P. 264. (٤٢)

Mitchiner : Op. Cit., P. 129. (٤٣)

(٤٤) محمود عرفة : النقود في مصر والدول المستقلة في الشرق الإسلامي خلال القرنين الثالث والرابع بعد الهجرة. مخطوط رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية الآثار - جامعة القاهرة، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م. ص ١٥٤ - ١٥٥.

ولكن عند دراسة هذا الدرهم المحفوظ بمتحف الفن الاسلامى بالقاهرة (لوحة ٦) (٤٥)

يتضح لنا أن نصوص كتاباته جاءت على النحو التالى :

الوجه :	الظهر
مركز :	مركز : لله
الملك والقدرة لله	محمد
الحول والقوة بالله	رسول
الوفى أحمد بن عبد الله	الله
والظفر	المتوكل على الله
هامش داخلى : بسم الله ضرب	هامش : محمد رسول الله أرسله
هذا الدرهم بهراة سنة	بالهدى ودين الحق ليظهره
ثمان وستين ومائتين	على الدين كله ولو كره
هامش خارجى : [قاتلوا الذين	المشركون
يلونكم من الكفار وليجدوا	
فيكم غلظة واعلموا أن الله	
مع المتقين].	

وعند دراسة نصوص كتابات هذا الدرهم يتضح لنا أن نصوص كتابات الوجه تتفق تماماً من حيث الشكل والمضمون مع نصوص كتابات ظهر الدراهم التى سكها الخجستاني في نيسابور، ولكنها تختلف من حيث أسلوب الخط المستخدم في تنفيذ هذه الكتابات، فإذا كان الخط الكوفى البسيط قد اتسم على دراهم نيسابور باستقامة حروفه ورشاققتها ودقة تنفيذها إلا أنه تميز على هذا الدرهم بالجمود وغلظ الحروف. كما أن هذا الدرهم يحمل مكان سكه هراة وتاريخ ٢٦٨هـ، وهو بذلك يكتسب أهمية تاريخية كبيرة، لأنه يؤكد استيلاء الخجستاني على هراة في ذلك العام، خاصة وأن المصادر التاريخية لم تشر إلى خضوع هراة للخجستاني في ذلك العام، ولكنها ذكرت حروبه ضد عمرو بن الليث من أجل الاستيلاء عليها، ولكنه فشل في تحقيق ذلك. ومن ثم فإن هذا الدرهم يمثل وثيقة تاريخية تثبت استيلاء الخجستاني على هراة في سنة ٢٦٨هـ، ولو لفترة قصيرة تمكن خلالها من إصدار هذا الدرهم ليؤكد خضوع المدينة له.

(٤٥) رقم السجل ١٦٨٩٤/٥، الوزن ٣,٥٥ جم، القطر : ٢٦ مم.

أما نصوص كتابات مركز الظهر فقد اشتملت على الرسالة المحمدية ونصها: "محمد رسول الله" في ثلاثة أسطر متوازية، بينما دونت كلمة "الله" بأعلى كتابات المركز، في حين نقش اسم الخليفة العباسي "المتوكل على الله" بأسفل كتابات هذا المركز. أما كتابات هامش الظهر فقد سجل بها الاقتباس القرآني "محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون".

ونصوص كتابات ظهر هذا الدرهم في غاية الأهمية، إذ تحمل اسم الخليفة العباسي المتوكل على الله (٢٣٢ - ٢٤٧هـ / ٨٤٧ - ٨٦١م) ولم يكن معاصراً لثورة الخجستاني، ولكن الخليفة المعاصر لهذه الثورة هو المعتمد على الله، والذي سجل اسمه على دراهم نيسابور. وعند تفسير ذلك الأمر يتضح لنا أن هذا الدرهم هجين<sup>(٤٦)</sup>، أي حدث به خطأ في عملية السك، حيث ضرب الوجه بقالب سك جديد من قوالب السك المخصصة لضرب ظهر دراهم أحمد بن عبد الله الخجستاني، بينما ضرب ظهر هذا الدرهم بقالب سك قديم كان مخصصاً لسك ظهر دراهم الخليفة العباسي المتوكل على الله<sup>(٤٧)</sup>، ومن أمثلتها: درهم ضرب فارس سنة ٢٤٢هـ لم يسبق نشره محفوظ بإحدى المجموعات الخاصة بالرياض، وينشر في هذا البحث لأول مرة<sup>(٤٨)</sup> (لوحة ٧).

وتكمن أهمية هذا الدرهم في كونه نقد ثورة يضرب بكميات قليلة حيث يحرص الثوار والخارجون على سك نقودهم بصورة جيدة من حيث الوزن والعيار والكتابات والزخارف، لذلك يندر حدوث مثل هذا الخطأ في عملية السك بالنسبة لنقود الثوار والخارجين. ولكن حدوث هذا الخطأ في سك درهم الخجستاني المضروب بهراة سنة ٢٦٨هـ يعكس عدم استقرار الخجستاني في هراة أثناء استيلائه عليها، مما أدى إلى تسرعه في سك النقود باسمه، الأمر الذي نتج عنه هذا الخطأ في عملية السك. وللأسف فإن كازانوف لم يسجل لنا قراءة لدرهم مجموعة الأميرة فاطمة بنت إسماعيل حتى نستطيع أن نعرف من خلالها هل يشترك هذا الدرهم مع درهم متحف الفن الإسلامي بالقاهرة في خطأ عملية السك، أم أنه ضرب بصورة صحيحة مماثلة لدراهم الخجستاني في نيسابور.

(٤٦) عن النقود المجهنية انظر: ناهض عبد الرازق دفتر: المسكوكات المجهنية ظاهرة غريبة في المسكوكات

العباسية المضروبة بمدينة السلام. مجلة المسكوكات، العدد ٨-٩، ١٩٧٧-١٩٧٨م.

(٤٧) انظر عن دراهم الخليفة المتوكل على الله: محمد أبو الفرج العشي: النقود العربية الإسلامية المحفوظة في

متحف قطر الوطني، ج ١، الدوحة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م. رقم ١٩٢٩ - ١٩٩١، لوحة ٤٤-٤٥.

(٤٨) الوزن: ٢,٩٥ جم، القطر: ٢٥ مم.

## حديث الطبري عن نقود الخجستاني :

يعد الطبري هو المؤرخ الوحيد الذي عرض لنقود الخجستاي بصورة مفصلة، فقد ذكر في حوادث سنة ٢٦٧هـ ما يلي : "وفيها (أى سنة ٢٦٧هـ) ضرب الخجستاني لنفسه دنائير ودرهم، ووزن الدينار منها عشرة دوانيق<sup>(٤٩)</sup>، ووزن الدرهم ثمانية دوانيق، عليه : الملك والقدرة لله والحوال والقوة بالله، لا إله إلا الله، محمد رسول الله، وعلى جانب منه المعتمد على الله باليمن والسعادة، وعلى الجانب الآخر الوافي أحمد بن عبد الله<sup>(٥٠)</sup>." ويتضح لنا من خلال هذا النص المهم أن الخجستاني ضرب الدنانير، وجعل وزنها عشرة دوانيق، ولكن لم يصلنا أى نماذج من هذه الدنانير حتى الآن. كما أشار الطبري إلى سك الخجستاني للدرهم، والتي جعل وزنها ثمانية دوانيق. ولعل ما يلفت الانتباه في حديث الطبري عن وزن نقود الخجستاني، وكذلك ما وصلنا منها هو ارتفاع وزنها بصورة كبيرة عن الوزن الشرعى المعتاد بالنسبة للنقود المتداولة<sup>(٥١)</sup>. ويمكن تفسير ذلك الأمر من خلال اتجاهين رئيسيين الاتجاه الأول هو أن هذه النقود نقود ثورة لم تكن تضرب بكميات كبيرة مثل نقود الدول المستقرة مما ساعد على زيادة وزنها. أما الاتجاه الثانى فيتمثل في رغبة الخجستاني في الدعاية لنفسه وثورته عن طريق سك نقوده عالية الوزن، مما يثبت الاطمئنان إلى ثورته وأنها لن تسبب اضطراباً اقتصادياً للبلاد، كما أنها تشجع الناس على الدخول في طاعته والانضمام إلى ثورته.

(٤٩) دوانيق : جمع دانق ، والدانق لفظ قديم في الفارسية والأرمنية أيضاً، واستعمله العرب في الجاهلية للدلالة على وزن معين، وفى النقد أيضاً. ثم استعمل في العصر الإسلامى كوزن ثقله عشر حبات من الشعير، وأربعين من حبات الأرز، أو ثلاثة قراريط وثمن قيراط. بينما ذكر هنتس أن دانق بالفارسية يعنى دانغ، وهو وحدة وزن تبلغ سدس درهم.

أنظر : المقرئى (تقى الدين أحمد بن على ت ٨٤٥هـ / ١٤٤٢م) : النقود القديمة الإسلامية (شذور العقود في ذكر النقود) تحقيق : د. رأفت محمد النبراوى . مجلة العصور، المجلد الثالث، الجزء الأول، جمادى الأولى ١٤٠٨هـ / يناير ١٩٨٨م. ص ١٢١ حاشية ٢٠ - فالقزهنس : المكايل والأوزان الإسلامية ومايعادها في النظام المترى . ترجمة : د. كامل العسيلي، عمان ١٩٧٠م ، ص ٢٩.

(٥٠) الطبرى : المصدر السابق، مجلد ٥، ج ٩، ص ٣٠١.

(٥١) يبلغ وزن دراهم المجموعة الخاصة المنشورة في هذا البحث : ٨،١٢ جم، ٦،٤٣ جم، ٥،٢٢ جم، ويبلغ وزن درهم متحف الفن الإسلامى ٣،٥٥ جم ودرهم كونهاجن ٥،٤٣ جم ودرهم استنبول ٤،٩٠ جم، ودرهم متشتر ٤،٠٩ جم، ودرهم متحف قطر : ٦،٣٩ جم.

أما من حيث النصوص الكتابية التي قرأها الطبري على نقود الخجستاني فهي تماثل تلك التي وردت على دراهمه التي وصلتنا، وإن لم يستكمل الطبري قراءة بقية الكتابات، ولكنه اكتفى بتسجيل كتابات مركز كل من الوجه والظهر، وإن أغفل ذكر كلمتي "بالنصر والظفر" بأعلى وأسفل كتابات مركز الظهر. كما أن الطبري لم يوضح بدقة ما إذا كانت نصوص كتابات الدنانير والدرهم واحدة أم مختلفة، حيث ذكر كلمة "عليه" بعد حديثه عن الدرهم، فلا نعلم هل قصد بكلمة "عليه" الدرهم فقط أم الدرهم والدينار معاً.

وهكذا يتبين لنا أن ثورة أحمد بن عبد الله الخجستاني كانت ذات أهمية خاصة في تاريخ شرق العالم الإسلامي، فقد كان الخجستاني في بداية أمره تابعاً لمحمد بن طاهر آخر حكام الدولة الطاهرية، ثم انضم بعد ذلك إلى يعقوب بن الليث الصفاري بعد استيلائه على نيسابور وقضائه على الدولة الطاهرية. ولكن الخجستاني خلع طاعة الصفاريين واستولى على نيسابور وأقام فيها الدعوة للطاهريين، ثم تآقت نفسه إلى الملك والسلطان فقطع الدعوة لمحمد بن طاهر، واكتفى بالدعاء لنفسه وللخليفة العباسي المعتمد على الله، وبذلك أصبح حاكماً مستقلاً في طاعة الخلافة العباسية.

وإذا كانت النقود هي إحدى شارات الملك والسلطان والتي يحرص كل حاكم على اتخاذها بمجرد توليه الحكم، فإن الخجستاني قد سك النقود باسمه بعد استقلاله، وذلك كتعبير عن كيانه السياسي الجديد. وقد وصلنا من هذه النقود دراهم ضرب نيسابور عامي ٢٦٧هـ، ٢٦٨هـ وقمت في هذا البحث بنشر ثلاثة دراهم ضرب نيسابور سنة ٢٦٨هـ محفوظة بإحدى المجموعات الخاصة بالرياض، لم يسبق نشرها من قبل، وتنتشر في هذا البحث لأول مرة، كما قمت بنشر درهم باسم عمرو بن الليث الصفاري وأبى طلحة منصور بن شريك ضرب نيسابور سنة ٢٦٩هـ، ولم يسبق نشره من قبل، ومحفوظ بإحدى المجموعات الخاصة بالرياض.

كما وصلنا من هذه النقود أيضاً دراهم تحمل مكان سكها هراة ومؤرخة بعام ٢٦٨هـ، وقمت في هذا البحث بإعادة نشر ودراسة درهم ضرب هراة سنة ٢٦٨هـ محفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، كان قد سبق نشره ودراسته بصورة غير صحيحة. وقد تبين من خلال دراسته أنه درهم هجيني، حدث به خطأ في عملية السك، حيث ضرب الوجه بقالب سك جديد كان مخصصاً لضرب ظهر دراهم الخجستاني، بينما ضرب الظهر بقالب سك قديم كان مخصصاً لسك ظهر دراهم الخليفة العباسي المتوكل على الله. وقمت بنشر درهم

للخليفة المتوكل على الله ضرب فارس سنة ٢٤٢هـ لم يسبق نشره ومحفوظ بإحدى المجموعات الخاصة بالرياض وذلك للمقارنة. وقد انفردت نقود الخجستاني بين نقود الثوار والخارجين بوجود هذا الخطأ فلم يظهر على نقود ثائر آخر بعد ذلك، إلا أن دراهم هراة المؤرخة بسنة ٢٦٨هـ لها أهمية تاريخية خاصة، فهي تؤكد استيلاء الخجستاني على هراة في ذلك العام، على الرغم من أن المصادر التاريخية لم تشر إلى ذلك.

ولم يصلنا من نقود الخجستاني سوى هذه الدراهم، على الرغم من إشارة الطبرى إلى قيام الخجستاني بضرب الدنانير أيضاً إلا أنه لم يصلنا منها شئ. وفى ضوء ما ذكره الطبرى عن نقود الخجستاني وما وصلنا منها يتضح لنا ارتفاع وزنها بصورة كبيرة عن الوزن الشرعى.

وقد اكتسبت نقود الخجستاني أهمية خاصة بين النقود الإسلامية لما نقش عليها من نصوص كتابية جديدة وفريدة، فقد تميزت بتسجيل بعض النصوص التى لم تظهر على السكة الإسلامية الأخرى مثل عبارة "الملك والقدرة لله". والإقتباس القرآنى "قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة وأعلموا أن الله مع المتقين". كما انفردت نقود الخجستاني بتسجيل لقب "الوفى" عليها فلم ينقش على النقود الإسلامية مرة أخرى، ويعد الخجستاني هو أول من تلقب بهذا اللقب في العصر الإسلامى

كما تميزت نقود الخجستاني بظهور بعض النصوص الكتابية عليها لأول مرة قبل أن تنقش بعد ذلك على السكة الإسلامية، مثل الاقتباس القرآنى "اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيك الخير"، وعبارة "باليمن والسعادة بالنصر والظفر"، وعبارة "الحول والقوة بالله".

## المصادر والمراجع

## أولاً : المصادر العربية :

- ابن الأثير (أبو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢م) : الكامل في التاريخ . ١١ جزء ، تحقيق : د. محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت ط٢، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥م.
- السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥م) : تاريخ الخلفاء. تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد. مصر، ١٩٥٢م.
- الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير ت ٣١٠ هـ / ٩٢٢م) : تاريخ الأمم والملوك ١٣٠ جزء في ستة مجلدات. بيروت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م.
- المقرئ (تقي الدين أحمد بن علي ت ٨٤٥ هـ / ١٤٤٢م) : النقود القديمة والإسلامية (شذور العقود في ذكر النقود). تحقيق : د. رأفت محمد النبراوي، مجلة العصور، المجلد الثالث، الجزء الأول، جمادى الأولى ١٤٠٨ هـ / يناير ١٩٨٨م.
- النويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب ت ٧٣٣ هـ / ١٣٣٢م) : نهاية الأرب في فنون الأدب . ج ٢٥، تحقيق : د. محمد جابر عبد العال الحينى - د. عبد العزيز الأهواني، القاهرة ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م.
- ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩م) : معجم البلدان . ٧ أجزاء، تحقيق : فريد عبد العزيز الجندي، بيروت ١٩٩٠م.

## ثانياً : المراجع العربية :

- رزق الله منقربوس الصرفي : تاريخ دول الإسلام . ج١، الدار العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، القاهرة ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م.
- زامبار : معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي. جزءان، ترجمة : د. زكي محمد حسن وآخرون، القاهرة ١٩٥١ - ١٩٥٢م.
- عاطف منصور محمد رمضان : الكتابات غير القرآنية على السكة في شرق العالم الإسلامي. مخطوط رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨م.
- فالتر هنتس : المكايل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المترى ، ترجمة " د. كامل العسيلي ، عمان ١٩٧٠م .
- فرج الله أحمد يوسف : دراسة مقارنة للآيات القرآنية على السكة الإسلامية في ضوء بعض المجموعات الخاصة. مخطوط رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية الآثار جامعة القاهرة، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧م.

- محمد ابو الفرج العث : النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني . ج ١ ،  
الدوحة ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.
- محمد باقر الحسيني : دراسة احصائية للشعارات على النقود في العصر الإسلامي . مجلة  
المسكوكات ، عدد ٦ ، ١٩٧٥ م.
- محمود عرفة : النقود في مصر والدول المستقلة في الشرق الإسلامي خلال القرنين الثالث  
والرابع بعد الهجرة . مخطوط رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية الآثار ، جامعة  
القاهرة ، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م.
- مؤسسة النقد العربي السعودي : متحف العملات ، الرياض ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م.
- ناهض عبد الرازق دفتنر : المسكوكات الهجينية ظاهرة غريبة في المسكوكات العباسية  
المضروبة بمدينة السلام . مجلة المسكوكات ، عدد ٨ ، ٩ ، ١٩٧٧ - ١٩٧٨ م.

### ثالثاً : المراجع الأجنبية :

- Artuk, Ibrahim-Cevriye: Istanbul Arkeoloji Müzeleri Teshirdeki Islami Sikkeler Katalogu. Cilt I, Istanbul 1970.
- Casanova, Paul: Inventaire Sommaire de la Collection des Monnaies Musulmanes de S.A. La Princesse Ismail, Paris 1896.
- Erdmann, Franz V.: Lettre de M. Erdmann à M. Reinardid Membre de l' Institut. J.A. 1841.
- Gomez, Antonio Medina: Monedas Hispano - Musulmanas. Toledo 1992.
- Hazard, Harry W.: The Numismatic History of Late Medieval North Africa. ANS. NS. 8. New York 1952.
- Lane-Poole, Stanley: Catalogue of Oriental Coins in The British Museum. Vol. VI: The Coins of The Mongols. London 1881.
- Markoff, A.: Inventory of Mohammedan Coins in The Hermitage Museum. Saint Petersburg 1896 (Russian).
- Mitchiner, Michael: The World of Islam, Oriental Coins and Their Values. London 1977.
- Østrup, J.: Catalogue des Monnaies Arabes et Turques du Cabinet Royal des Medailles du Musée National de Copenhague. Copenhague 1938.
- Porter, Harvey: Unpublished Coins of The Califate. N.Chr. 1921.
- Tornberg, C.J.: - Numi Cufici Regii Numophylacii Holomiensis. Stockholm 1848.  
- Symbolae ad Rem Numariam Muhammedanorum, IV: 1862. Upsali
- Zambaur, E.V.: - Neue Khalifenmünzen. NZ. LV, Wien 1922.  
- Die Münzprägungen des Islams. I Band, WiesBaden 1968.



لوحه (١) درهم باسم أحمد بن عبد الله الخجستاني ضرب نيسابور سنة ٢٦٨ هـ،  
محفوظ بمتحف قطر الوطني . نقلًا عن : عاطف منصور: الكتابات غير القرآنية  
علي السكة في شرق العالم الإسلامي، مسلسل ٦٠.



رسم توضيحي لكتابات الدرهم العلى.



لوحه (٢) درهم باسم أحمد بن عبد الله الخجستاني ضرب نيسابور سنة ٢٦٨هـ،  
محفوظ بإحدى المجموعات الخاصة بالرياض، لم يسبق نشره، الوزن ٨,١٢م،  
القطر: ٢٠مم.



رسم ترضيحي لكتابات الدرهم العلوي.



لوحة (٢) درهم باسم أحمد بن عبد الله الفجستاني ضرب نيسابور سنة ٢٦٨هـ،  
محفوظ بإحدى المجموعات الخاصة بالرياض، لم يسبق نشره، الوزن : ٦,٤٢ مم  
القطر: ٢٩,٥ مم.



رسم توضيحي لكتابات الدرهم العلوي.



لوحه (٤) درهم باسم أحمد بن عبد الله الخجستاني ضرب نيسابور سنة ٢٦٨هـ  
محفوظ بإحدى المجموعات الخاصة بالرياض، لم يسبق نشره، الوزن : ٢٢.٥ مم  
القطر : ٢٠ مم.



رسم توضيحي لكتابات الدرهم العلوي.



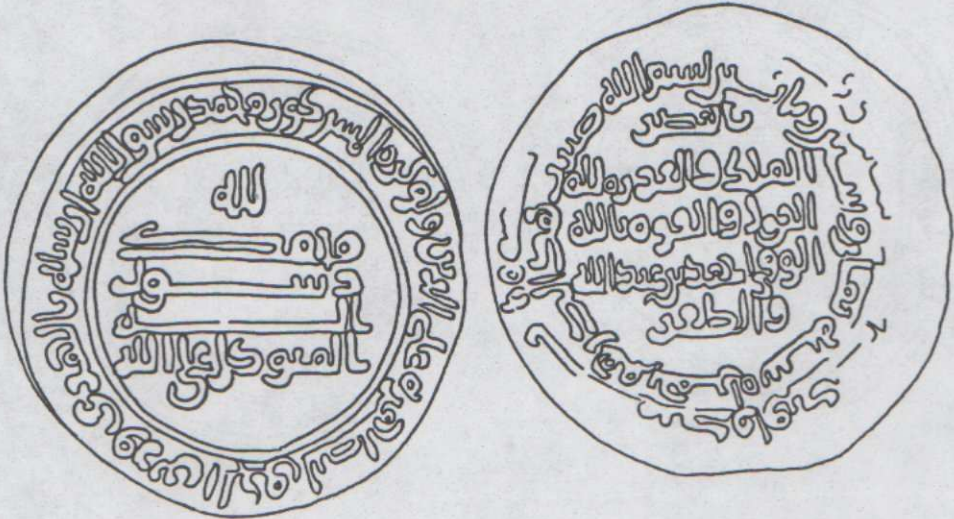
لوحه (٥) درهم صفارى باسم عمرو بن الليث وأبى طلحة منصور ضرب نيسابور سنة ٢٦٩هـ، محفوظ بإحدى المجموعات الخاصة بالرياض، لم يسبق نشره، للوزن: ٤,٢٥م القطر : ٢٧م.



رسم توضيحي لكتابات الدرهم العلى.



لوحه (٦) درهم باسم أحمد بن عبد الله الخجستاني ضرب هراة سنة ٢٦٨هـ مطروقة  
بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، رقم السجل ٥ / ١٦٨٩٤ - لهيئة بفتشيرة،  
الوزن ٢.٥٥ جم، القطر : ٢٦ مم.



رسم توضيحي لكتابات الدرهم العلوي.



لوحة (٧) درهم عباسي باسم الخليفة المتوكل على الله ضرب مارس سنة ٢٤٢ هـ.  
محفوظ بإحدى المجموعات الخاصة بالرياض، لم يسبق نشره الوزن: ٢,٩٥م :  
القطر : ٢٥م.



رسم توضيحي لكتابات الدرهم العلوي.